

الوحدة الأولى الإيمان

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الإِيمَانُ .

الدَّرْسُ الثَّانِي: شُعْبُ الإِيمَانِ .

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ: نَوَاقِصُ الإِيمَانِ وَمُنْقِصَاتِهِ .

من المتوقع في نهاية الوحدة أن :

1 أعرف مفهوم الإيمان عند أهل السنة والجماعة .

2 أُمَيِّزُ أَرْكَانَ الإِيمَانِ وَشُعْبَهُ .

3 أَدْرِكُ نِعْمَةَ الإِيمَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

4 أَسْتَنْتِجُ ثَمَرَاتِ الإِيمَانِ .

5 أَزْدَادُ تَمَسُّكَ بَدِينِي وَإِيمَانِي .

6 أُمَيِّزُ بَيْنَ نَوَاقِصِ الإِيمَانِ وَمُنْقِصَاتِهِ .



الإيمان

الدرس
الأول

أسرتي العزيزة



أَبْدَأُ الْيَوْمَ دِرَاسَةَ الْوَحْدَةِ الْأُولَى، وَأَتَعَلَّمُ فِيهَا تَعْرِيفَ الْإِيمَانِ وَأَرْكَانَهُ وَتَمَرَاتِهِ، وَهَذَا نَشَاطٌ سَأَسْعُدُ بِتَنْفِيذِهِ مَعَكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ.

أسرتي العزيزة



نشاط 1

حاورُ ابنك أو ابنتك عن أهميّة الإيمان، وأطلب منه أو منها ذكراً أركانهِ السّتّة.

١. الإيمان بالله وحده.
٢. الإيمان بالملائكة.
٣. الإيمان بالكتب.
٤. الإيمان بالرسل.
٥. الإيمان باليوم الآخر.
٦. الإيمان بالقدر خيره وشره.



قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا فِي الْأَرْضِ، وَأُعْلَاهَا مَرْتَعٌ عُلُوًّا نَحْوَ السَّمَاءِ تَعْطِي ثَمَارَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٢٤) ﴿ ٢٥ ﴾ (١).

● ما علاقة الآية بالصورة؟

ضرب الله مثلاً لكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) بشجرة عظيمة، وهي النخلة، أصلها متمكن في الأرض، وأعلاها مرتفع علوًّا نحو السماء تعطي ثمارها كل وقت بإذن ربها، وكذلك شجرة الإيمان أصلها ثابت في قلب المؤمن علماً واعتقاداً، وفرعها من الأعمال الصالحة والأخلاق المرضية يُرفع إلى الله وينال ثوابه في كل وقت، ويضرب الله الأمثال للناس؛ ليتذكروا ويتعظوا، فيعتبروا.

تعريف الإيمان

شرعا: اعتقادٌ بالقلب وقولٌ باللسان، وعملٌ بالجوارح، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(١).

أركان الإيمان

للإيمان ستة أركان هي:

- | | | |
|----------------|----------------------|--------------------------|
| الإيمان بالله | الإيمان بالملائكة | الإيمان بالكتب |
| الإيمان بالرسل | الإيمان باليوم الآخر | الإيمان بالقدر خيره وشره |

الدليل على أركان الإيمان

حديث جبريل عليه السلام لما جاء يسأل رسول الله ﷺ عن الإيمان، فقال ﷺ: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»^(٢).

حكم من أنكر أركان الإيمان

من أنكر ركنًا من أركان الإيمان فإنه يخرج من ملة الإسلام.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢.
(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٠٠)، ومسلم برقم (٨).

أقارن بين سلوك قويّ الإيمان وضعيف الإيمان حسب الجدول الآتي:

| المعاصي | الطاعات | المجال |
|----------------------------------|------------------------|--------------------|
| يبتعد عن ارتكاب الذنوب والمعاصي. | مداوم على الطاعات. | قُوَّةُ الإِيمَانِ |
| يرتكب الذنوب والمعاصي. | غير مداوم على الطاعات. | ضعفُ الإِيمَانِ |

ثمرات الإيمان

للإيمان ثمرات كثيرة في الدنيا والآخرة، منها:

- ١ أن أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه، قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (١).
- ٢ محبة الله للمؤمنين، ومحبة بعضهم لبعض، قال تعالى: ﴿سَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوِيٍّ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (٢).
- ٣ أن الله وعد المؤمنين بالفوز بالجنة خالدين فيها أبداً ورضي عنهم، قال جلّ وعلا: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عِدْنٍ وَّرِضْوَانٍ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٣).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٧٢.

ثمرات
الإيمان

١ أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه .

٢ محبة الله للمؤمنين، ومحبة بعضهم لبعض .

٣ وعد الله المؤمنين بالفوز بالجنة خالدين فيها أبداً ورضي عنهم .

أسرتي العزيزة



نشاط ٣

قال الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (٣) .

من خلال الآيات السابقة، استنبط مع أسرتك ثمرات الإيمان ودون خلاصة النقاش:

١. إن الله تعالى يدفع عن المؤمنين عدوان الكفار.
٢. إن الله ينصر المؤمنين.
٣. يرفع الله مكانة المؤمنين المخلصين، ويرفع مكانة أهل العلم درجات كثيرة في الثواب ومراتب الرضوان.

(١) سورة الحج، الآية: ٣٨ .

(٢) سورة الروم، الآية: ٤٧ .

(٣) سورة المجادلة، الآية: ١١ .

معلومات إثرائية

يقول الحسن رحمه الله:

لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحْلِيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنَّ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ^(١).

التقويم

١ أعرّف الإيمانَ شرعاً.

شرعاً: قولٌ باللسان، واعتقادٌ بالقلب، وعملٌ بالجوارح، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

٢ ما أركان الإيمان؟

١. الإيمان بالله وحده.
٢. الإيمان بالملائكة.
٣. الإيمان بالكتب.
٤. الإيمان بالرسل.
٥. الإيمان باليوم الآخر.
٦. الإيمان بالقدر خيره وشره.

(١) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي، ص ٥٦.

٣ ما الدليل على أركان الإيمان؟

حديث جبريل لما جاء يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال صلى الله عليه وسلم: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره".

٤ ما حكم من ينكر أركان الإيمان؟

من أنكر ركناً من أركان الإيمان فهو كافر بالله تعالى.

٥ أذكر ثلاث ثمرات للإيمان، مع دليلها.

١. أن أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه، قال تعالى: "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا" [البقرة: ٢٥٧].
٢. أن أهل الإيمان لهم الحياة الطيبة والسعادة والأمن في الدنيا والآخرة، قال جلا وعلا: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" [النحل: ٩٧].
٣. أن الإيمان مصدر العزة والكرامة والشرف والعلو في الدنيا والآخرة، قال تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ" [الأنعام: ٨٢].



شُعَبُ الْإِيمَانِ

الدرس
الثاني

تمهيد

● الشُّعْبُ جمع لكلمة (... شعبة).

تعريفُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

شُعْبُ الْإِيمَانِ هِيَ: خِصَالُ الْإِيمَانِ، اعْتِقَادِيَّةٌ، أَوْ قَوْلِيَّةٌ، أَوْ عَمَلِيَّةٌ.

عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ شُعَبَ الْإِيمَانِ أَكْثَرُ مِنْ سِتِينَ شُعْبَةً، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ يَضَعُ وَسِتُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»، وَقَالَ ﷺ: «فَأَفْضَلُهَا قَوْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»^(١).

أنواعُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

تنقسمُ شُعَبُ الْإِيمَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:



النوع الأول: شُعبُ القلب

مثالها: الإيمان بأركان الإيمان الستة، ومحبّة الله ورسوله ﷺ، والحُبُّ في الله، والرجاء لثواب الله، والخوفُ من الله.

النوع الثاني: شُعبُ اللسان

مثالها: قول كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) التي هي أساس الإيمان، وتلاوة القرآن الكريم، وذكرُ الله وتحميده وتسيبته، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

النوع الثالث: شُعبُ الجوارح



مثالها: الوضوء، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وبرُّ الوالدين، والجهدُ في سبيلِ الله، وكفُّ الأذى.

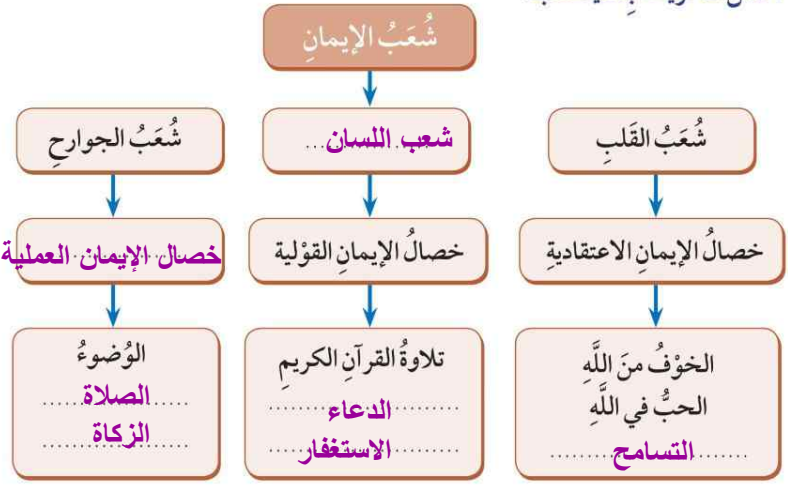
نعمة الإيمان

نعمة الإيمان أجلُّ النعم التي يَمُنُّ بها الله على من يشاء من خلقه وأعظمها، قال الله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١).

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٧.

نشاط ١

أكمل الخريطة بما يناسب:



نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي نكتبُ كُلَّ نَوْعٍ مِنْ شُعْبِ الْإِيمَانِ فِي وَرْقَةٍ خَارِجِيَّةٍ (شُعْبِ الْقَلْبِ - شُعْبِ اللِّسَانِ - شُعْبِ الْجَوَارِحِ) وَنَضَعُ كُلَّ وَرْقَةٍ فِي زَاوِيَةِ الْفَصْلِ، ثُمَّ نَسْأَلُ الْمَجْمُوعَةَ عَنْ أَمْثَلَةٍ لِلشُّعْبِ، الْمَجْمُوعَةُ الْفَائِزَةُ الَّتِي تَنْجُهِ لِلزَّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ عِنْدَ كُلِّ سَوْأَلٍ.

مثال توضيحي:

بعد كتابة كل نوع في ورقة ووضعها في زاوية الفصل، نخرج خمسة متسابقين، ونذكر لهم مثالاً محبباً لله، من يذهب لزاوية شعبة القلب فهو الفائز.

معلومات إثرائية

قال ابن رَجَبٍ رحمه الله:

إن صلاح حركات العبد بجوارحه واجتنابه المحرّمات وافتقاره للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه، فإذا كان قلبه سليماً ليس فيه إلا محبة الله ومحبته ما يحبه الله وخشية الوقوع فيما يكرهه، صلحت حركات الجوارح كلها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرّمات كلها وتوقُّ للشبهات حذراً من الوقوع في المحرّمات، وإن كان القلب فاسداً قد استولى عليه اتباع الهوى وطلب ما يحبه ولو كرهه الله فسدت حركات الجوارح كلها وانبعثت إلى كل المعاصي والمشتبهات بحسب اتباع هوى القلب^(١).

نشاط ٣

أ. أتجاوز مع مجموعتي في الوسائل المعينة على الثبات على الإيمان.

قراءة القرآن - صحبة الصالحين - ذكر الله.

ب. أقارن بين شعب الإيمان وأركان الإيمان.

- للإيمان ستة أركان هي:
١. الإيمان بالله وحده.
 ٢. الإيمان بالملائكة.
 ٣. الإيمان بالكتب.
 ٤. الإيمان بالرسول.
 ٥. الإيمان باليوم الآخر.
 ٦. الإيمان بالقدر خيره وشره.

تنقسم شعب الإيمان إلى ثلاثة

أقسام هي:

١. شعب اللسان.
٢. شعب القلب.
٣. شعب الجوارح.

(١) جامع العلوم والحكم، ج ١، ص ٧٤.

نشاط ٤

بالتعاون مع مجموعتي:

أ. تبتكر حلولاً لمشكلة وضع المخلفات في غير مكانها المناسب:

-
-
-

ب. ما الوسائل التي ستستخدمها لإخبار طلاب المدرسة بحلولنا المبتكرة؟

- 1 في الإذاعة المدرسية.
- 2 الملافات
- 3 مسجد المدرسة

ج. رمي المخلفات:

1 تُخالِفُ شُعَبَ الإِيمَانِ.

2 تُوافِقُ شُعَبَ الإِيمَانِ.

3 ليس لها علاقة بشُعَبِ الإِيمَانِ.

د. عندما نخرج لنزهة مع أهليتنا فإننا نقوم بما يأتي:

- 1 نأخذُ أكياسَ نفاياتٍ.
- 2 نُنظفُ المكانَ قبلَ المغادرةِ
- 3 لا نسيءُ لأحدٍ

١ أَعْرِفْ شُعَبَ الْإِيمَانِ.

شعب الإيمان: هي خصال الإيمان، اعتقادية، أو قولية، أو عملية.

٢ كَمْ عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ؟

بين النبي صلى الله عليه وسلم أن شعب الإيمان أكثر من سبعين شعبة، والدليل حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

٣ أَمْثَلِ لِشُعَبِ الْإِيمَانِ الْمُتَعَلِّقَةِ:

أ . بالقلب . محبة الله ورسوله ، الخوف من الله، الرجاء لثواب الله، الإخلاص لله.

ب . باللسان . تلاوة القرآن الكريم، ذكر الله وتحميده وتسبيحه، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ج . بالجوارح . الوضوء، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، بر الوالدين، الجهاد في سبيل الله، كف الأذى.



نواقض الإيمان ومُنقِصاته

الدرس
الثالث

تمهيد



ما علاقة الصورة بموضوع الدرس؟

لقد خان البناء الأمانة عند قيامه ببناء هذا البيت، فهُدِمَ البيت بعد فترة قصيرة، وهذا يعتبر منقُصاً من منقِصات الإيمان.

أولاً: نواقض الإيمان (وتسمى نواقض الإسلام أو نواقض التوحيد)

المراد بها: اعتقاداتٌ وأقوالٌ وأعمالٌ تُبْطِلُ الإيمانَ، وتُخْرِجُ من مِلَّةِ الإسلامِ.



نواقض الإيمان

يُنْقِضُ الإِيمَانَ بِأَمُورٍ هِيَ:

1. الشُّرْكُ الأَكْبَرُ.
2. الكُفْرُ الأَكْبَرُ.
3. النُّفَاقُ الأَكْبَرُ.

ثانياً: مُنْقِصَاتُ الإِيمَانِ

المراد بها: اعتقاداتٌ وأقوالٌ وأعمالٌ تُنْقِصُ الإِيمَانَ، ولكنها لا تُخْرِجُ من مِلَّةِ الإِسْلَامِ.



وَيُنْقِصُ الإِيمَانَ بِأَمُورٍ هِيَ:

1. الشُّرْكُ الأَصْغَرُ.
2. الكُفْرُ الأَصْغَرُ.
3. النُّفَاقُ الأَصْغَرُ.
4. البِدْعُ.
5. الذُّنُوبُ وَالمَعَاصِي.

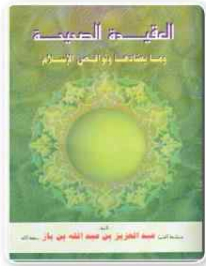
؟ نشاط ١

ما الفرقُ بين نواقضِ الإيمانِ ومُنْقِصَاتِهِ؟

- نواقض الإيمان: تخرج من ملة الإسلام.
- منقصات الإيمان: لا تخرج من ملة الإسلام.

أهميةُ تعلمِ نواقضِ الإيمانِ ومنقصاته

معرفةُ نواقضِ الإيمانِ ومنقصاته يُحَقِّقُ لِلْمُؤْمِنِ وَيُسَاعِدُهُ عَلَى مَا يَأْتِي:



- ١ حفظِ الدِّينِ، الذي هو أعلى ما يملكُ المسلمُ، فخسارةُ الدِّينِ أشدُّ أنواعِ الخسارةِ.
- ٢ اجتنابُ الوقوعِ في تلكِ النَّواقِضِ والمُنْقِصَاتِ لخطورتها على دينِ المسلمِ؛ لأنَّ الوقوعَ فيها يُؤدِّي إلى الكفرِ أو الذنبِ العظيمِ.
- ٣ الحذرُ من الأسبابِ والأساليبِ الموصلةِ إلى الوقوعِ في نواقضِ الإيمانِ ومنقصاته.

أُقارنُ بين نواقضِ الإيمانِ ومنقصاته حسب الجدول الآتي:

| المجال | التعريف | الحكم | مثال |
|------------------|--------------------------------------|--------------------------|------------------|
| نواقضُ الإيمانِ | أقوال وأعمال واعتقادات تبطل الإيمان. | تُخرج من ملة الإسلام. | دعاء غير الله. |
| منقصاتُ الإيمانِ | أقوال وأعمال واعتقادات تنقص الإيمان. | لا تُخرج من ملة الإسلام. | الحلف بغير الله. |

معلومات إثرائية

قال الإمامُ ابنُ رجبٍ -رحمه الله- مبيناً أهمية هذه المسائل: (وهذه المسائلُ: أعني مسائلُ الإسلامِ والإيمانِ والكفرِ والنِّفاقِ مسائلٌ عظيمةٌ جداً، فإنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- علَّقَ بهذه الأسماءِ السَّعادةَ والشقاوةَ واستحقاقَ الجنةِ والنارِ)^(١).

(١) جامع العلوم والحكم، ص ٣٠.

١ ما أهمية تعلُّمِ نواقضِ الإيمانِ ومُنقصاته؟

١. معرفتها داخلًا في حفظ الدين.
٢. اجتناب الوقوع فيها.
٣. الحذر من الأسباب والأساليب الموصلة للوقوع في نواقض الإيمان ومُنقصاته.
٤. تحذير المسلمين من الوقوع فيها.
٥. دعوة من يقع فيه إلى التوبة منها.

٢ أمثلُ على ما يأتي بمثال:

- أ. ناقضٍ من نواقضِ الإيمانِ. دعاء أصحاب القبور والأضرحة في تفريج الكرب، وحصول الرزق.
- ب. مُنقِصٍ من مُنقصاتِ الإيمانِ. الحلف بغير الله.

٣ يُنْقَضُ الإِيمَانُ بِأُمُورٍ، فَمَا هِيَ؟

الشرك الأكبر - الكفر الأكبر - النفاق الأكبر.

٤ يُنْقَضُ الإِيمَانُ بِأُمُورٍ، هِيَ:

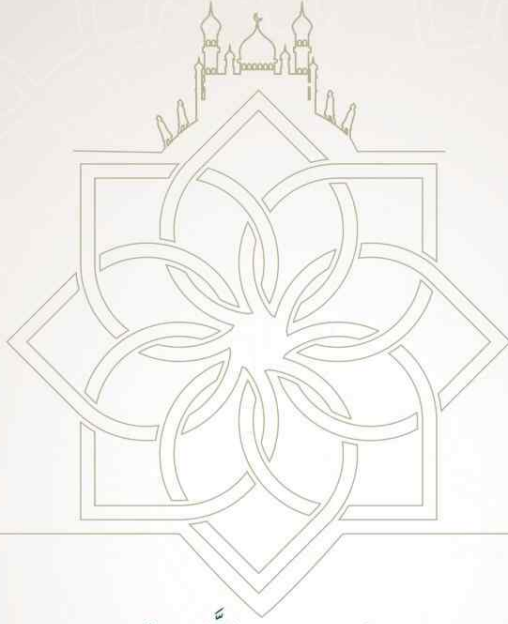
أ. الشرك الأصغر.

ب. . الكفر الأصغر

ج. النفاق الأصغر.

د. . البدع

هـ. . الذنوب والمعاصي



الوحدة الثانية نواقض الإيمان

- 1. الدرسُ الأوَّلُ: الشُّركُ الأَكْبَرُ .
 - 2. الدرسُ الثَّانِي: أنواعُ الشُّركِ الأَكْبَرِ .
 - 3. الدرسُ الثَّالِثُ: الكُفْرُ الأَكْبَرُ .
 - 4. الدرسُ الرَّابِعُ: أنواعُ الكُفْرِ الأَكْبَرِ .
 - 5. الدرسُ الخَامِسُ: النُّفَاقُ الأَكْبَرُ .
6. من المتوقع في نهاية الوحدة أن :
- 7. أعرف نواقض الإيمان .
 - 8. أميِّز بين نواقض الإيمان .
 - 9. أعطي أمثلة لكل نوع من النواقض .
 - 10. أحذر الوقوع في النواقض .



الشرك الأكبر

الدرس
الأول

تمهيد

- لا يُمكن معرفة حقيقة التوحيد حتى تعرف حقيقة الشرك، فمن لا يعرف الشرك فلن يعرف حقيقة التوحيد.

تعريف الشرك الأكبر

الشرك الأكبر هو: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

مثاله: دعاء غير الله لتفريج الشدائد، وحصول الرزق.

الشرك الأكبر أشدُّ الذنوب

الشرك الأكبر أشدُّ الذنوب وأخطرها، يتبين ذلك فيما يأتي:

① أنه أعظمُ الظلم، قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١).

(١) سورة لقمان، الآية: ١٣.

١ أن المشرك عمله حابط، وعبادته فاسدة، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

٢ أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على الشرك ولم يتب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٢).

٣ أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٣).

أسباب كون الشرك الأكبر أشد الذنوب

١ أنه أعظم الظلم.

٢ أن المشرك عمله حابط وعبادته فاسدة.

٣ أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على الشرك ولم يتب.

٤ أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٨.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهَ فَلَمَّا بَجَحْنَا إِلَى الْبَرِّ اعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَاكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾﴾ (١).

في هذه الآيات ذكر الله تعالى عقوباتٍ قد تصيبُ مَنْ يُعْبَدُ فِي الشُّرْكِ، أَسْتَنْبِطُ هذه

العقوبات. التعرض للغرق في البحر - تنهار بهم الأرض خسفاً - يمطرهم الله بحجارة من السماء - يرسل عليهم ريحاً شديدة.

التقويم

- ١ أُعْرِفُ الشُّرْكَ الْأَكْبَرَ. ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.
- ٢ للشُّرْكَ الْأَكْبَرَ أَضْرَارٌ وَأَثَارٌ جَسِيمَةٌ عَلَى صَاحِبِهِ، أَذْكَرُهَا.
١. أنه أعظم الظلم.
٢. أنه افتراء عظيم على الله تعالى.
٣. أنه ضلال بعيد.
٤. أن المشرك عمله حابط وعبادته فاسدة.
٥. أن الله لا يغفر للمشرك.
٦. أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار.

٣ أذكر مثالين على الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ. • دعاء غير الله • الذبح لغير الله



أنواع الشُّركِ الأكبرِ

الدرس
الثاني

تمهيد

• ما الشُّركُ الأكبرُ؟

هو جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

أنواع الشُّركِ الأكبرِ

ينقسم الشُّركُ الأكبرُ إلى ثلاثة أنواع هي:



أولاً: الشُّركُ في الرُّبوبية

المراد به: أن يعتقد الإنسان أن أحداً يشارك الله في الخلقِ أو المُلْكِ أو التدبيرِ، ونحو ذلك.

الدليلُ على الشُّركِ في الرُّبوبية

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، فَأَنْ تَوْفِكُونَ﴾^(١).

أمثلةُ الشُّركِ في الرُّبوبية

- ١ أن يعتقد أنَّ مع الله مَنْ يَصْرِفُ الْكَوْنَ وَيُدْبِرُهُ.
- ٢ أن يعتقد أنَّ أحداً يَعْلَمُ الْغَيْبَ مع الله.
- ٣ أن يعتقد أنَّ للكونِ رَبًّا غيرَ الله عزَّ وجل.

ثانياً: الشُّركُ في الألوهية

المراد به: أن يَصْرِفَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ.

(١) سورة يونس، الآية: ٣٤.

أقسام الشُّرك في الألوهية

الشُّرك في الألوهية له أقسام من أهمها:



القسم الأول: الشُّرك في الدعاء

المراد به : دُعاء غير الله .

مثل : دُعاء الأموات أو الصالحين، سواء أكان في حال الرِّخاء أم في حال الشُّدَّة، فمن فعل ذلك فقد أشرك بالله .

الدليل على أن دعاء غير الله شرك، قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ اللَّيْنَ فَلَمَّا بَجَّهْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (١) .

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

القسم الثاني: الشرك في الطاعة

المراد به: طاعة المخلوقين بتحليل ما حَرَّمَ اللهُ، أو تحريم ما أَحَلَّ اللهُ.

مثل: طاعة الأَحْبَارِ والرُّهْبَانِ في تَبْدِيلِ شَرَعِ اللهِ وَأَحْكَامِهِ، فهذه الطاعة تُعَدُّ عِبَادَةً لَهُمْ، وَقَدْ سَمَّاها اللهُ شِرْكَاً كَمَا فِي الدَّلِيلِ الْآتِي:

الدليل على أَنَّهُ شِرْكٌ، ما رُوِيَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ: ﴿أَتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا إِلَّا إِلَهُهُ الْأَوْسُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ^(١)، فَقُلْتُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، فَتُحَرِّمُونَهُ، وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَتُحِلُّونَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: «فَتلكَ عِبَادَتُهُمْ» ^(٢).

نشاط ١

مَنْ يَقْصِدُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: «إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ»؟

الرهبان والأحبار

(١) سورة التوبة، الآية: ٣١.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٠٩٥)، والأحبار هم: علماء اليهود، والرهبان هم: عباد النصارى.

القسم الثالث: الشرك في المحبة

المراد به: مُساواة غيرِ اللهِ باللهِ في المحبةِ.

مثل: أن يُحِبَّ الإنسانُ مخلوقًا محبةً مقترنةً بالخضوعِ والذلِّ والتعظيمِ الذي لا يصلح إلا لله؛ لأن هذه المحبة لا تُصرفُ إلا لله، ومن صرفها لغيرِ الله فقد وقع في الشركِ الأكبرِ.

الدليل: على أنها شركٌ، قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (١).

فأخبر الله عزَّ وجلَّ أن المشركين يُحِبُّونَ أصنامَهُم مثلَ محبتِهِم لله تعظيمًا وخضوعًا وهذا شركٌ أكبرٌ، وأما محبةُ الإنسانِ والديه أو أبناءه أو أصدقاءه فهذه محبةٌ طبيعيةٌ مباحةٌ.

القسم الرابع: الشرك في النية

المراد به: فعلُ عبادةٍ لا يُريدُ بها التقربُ إلى اللهِ.

مثل: أن يفعلَ العباداتِ لأجلِ الدنيا مثل المنافقين.

الدليل: على أنها شركٌ، قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

ثالثاً: الشُّركُ في الأسماءِ والصفاتِ

المراد به: أن يُجعل لله مثل في أسمائه وصفاته.

أمثلة الشُّركِ في الأسماءِ والصفاتِ

❁ إنكارُ أسماءِ اللهِ تعالى وصفاتهِ وجحدُها.

❁ تسميةُ المعبوداتِ الباطلةِ بأسماءِ الله؛ مثل تسميتهم (العزَّى) بهذا الاسم، أخذًا

من اسمِ الله (العزیز)، قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١١﴾ وَمَنْزَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴿١٢﴾﴾^(١).

❁ تشبيهُ الخالقِ بالمخلوق، كمن يقول: يدُ اللهِ مثلُ يدي، وعلمُه كعلمي، وقدرته كقدرتي،

تعالى اللهُ عمَّا يقولون، قال جلَّ في علاه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

الدليلُ على وُقوعِ الشُّركِ في الأسماءِ والصفاتِ

قولُ اللهِ تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا

مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَنِينُ﴾^(٣).

(١) سورة التجم، الآيتان: ١٩-٢٠، وهذه أسماء آلهة كان المشركون يعبدونها من دون الله عز وجل في جزيرة العرب قبل الإسلام.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٠.

؟ نشاط ٢

أَبَيِّنْ نَوْعَ الشَّرْكِ فِي الْأَمْثَلَةِ حَسَبَ الْجَدْوَلِ الْآتِي:

| نوع الشرك | المثال |
|--------------------------------------|--|
| الشرك في الأسماء والصفات. | إنكارُ أسماءِ اللهِ وصفاته |
| الشرك في الربوبية. | اعتقادُ أنَّ مع الله من يُصَرِّفُ الكونَ |
| الشرك في الألوهية (الشرك في الدعاء). | دُعَاءُ الأمواتِ |

؟ نشاط ٣

حِينَ فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ هَرَبَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ) فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَهُمْ عاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا فَإِنِ الْهَتَمَ لَا تُعْغِي عَنْكُمْ هَا هُنَا شَيْئًا، فَقَالَ عِكْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَئِن لَّمْ يُنَجِّنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصَ لَا يَنْجِينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِن لَكَ عَلَيَّ عَهْدًا إِنْ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِيَ مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ فَلَأَجِدَنَّه عَفْوًا كَرِيمًا، قَالَ: فَجَاءَ فَأَسْلَمَ^(١).

أ. مِنْ خِلَالِ الْقِصَّةِ أُبَيِّنُ أَنَّ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ أَشْرَكُوا فِي الْأُلُوهِيَّةِ.

ب. فِي أَيِّ أَنْوَاعِ شَرْكِ الْأُلُوهِيَّةِ وَقَعُوا؟

ج. مَا الصِّفَةُ الَّتِي وَصَفَ عِكْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَا؟

عَفْوًا كَرِيمًا

معلومات إثرائية

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله ﷺ، فقدم عليه وأناخ بعيره على باب المسجد، ثم عقله، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه...، ثم خرج حتى قديم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال: بئست اللات والعزى قالوا: مه يا ضمام، أتق البرص والجذام، أتق الجنون، قال: ويلكم إنهما والله لا يضران ولا ينفعان إن الله عز وجل قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، إني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، قال: فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً، قال: يقول ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بوافد قومٍ كان أفضل من ضمام بن ثعلبة ^(١).

التقويم

- الشرك في الربوبية.
 - الشرك في الألوهية.
 - الشرك في الأسماء والصفات.
- ١ ما أنواع الشرك الأكبر؟
- ٢ أمثل بمثال لما يأتي:

أ. الشرك في الربوبية. أن يعتقد أن مع الله من يُصرف الكون ويدبره.

ب. الشرك في أسماء الله وصفاته. إنكار أسماء الله تعالى وصفاته وجدها.

٣ متى تكون الطاعة شركاً يخالف التوحيد؟ عندما نطيعهم في تغيير شرع الله وأحكامه، فيكون ذلك عبادة لهم.

٤ أعرف الشرك في الدعاء، وأمثل له.

الشرك في الدعاء: المراد به دعاء غير الله.

مثل: دعاء الأموات أو الصالحين أو أصحاب الأضرحة والقبور، سواء أكان في حال الرخاء أم في حال الشدة.



الكُفْرُ الْأَكْبَرُ

الدرس
الثالث

تمهيد

- رَفَضَ إبليسُ امتثالَ أمرِ اللهِ تعالى بالسجودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ استكبارًا وترَفُّعًا عَمَّا أمره اللهُ به؛ معترضًا على ذلك بأنه أفضلُ من آدمَ، قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا أَنْتَ سَجِدُ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (١).
- فاعترض إبليسُ على حكمةِ اللهِ تعالى في هذا الأمرِ ورفضَ الانقيادَ له. ماذا يُسمَّى فعلُ إبليسَ هذا؟

كُفْرٌ بِاللَّهِ، وهو الكفر الأكبر وهو عدم الإيمان بالله ورسوله.

تعريف الكفر الأكبر

هو: ما يُضادُّ الإيمانَ من اعتقادٍ أو قولٍ أو فعلٍ.

- أمثله:**
١. إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ أو الإسلامِ.
 ٢. الاستهزاءُ باللَّهِ أو رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو آياته.

نشاط ١

أذكرُ ثلاثة أمثلةٍ على الكفرِ الأكبرِ.

١. كُفْرَ بِاللَّهِ، كُفْرَ بِوَجُودِهِ، وَبِرَحْمَتِهِ، وَبِعِلْمِهِ، وَبِقُدْرَتِهِ، وَبِكِتَابِهِ، وَبِرَسُولِهِ.
٢. رَفْضَ إبليسَ امتثالَ أمرِ اللهِ تعالى بالسجودِ لِأَدَمَ .
٣. تَكْذِيبَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

آثار الكفر الأكبر

للكفر الأكبر آثارٌ ونتائجٌ خطيرةٌ في الدنيا والآخرة إذا مات الإنسان عليه ولم يتُب منه، فمن آثاره:

- ١ أن يُخْرِجَ صاحِبَهُ من مِلَّةِ الإسلامِ .
- ٢ أن يُحِبِطَ جميعَ الأعمالِ ويوجبُ الخسارةَ في الآخرة، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَسِرِينَ﴾ (١).
- ٣ أن اللهُ لا يغفرُ لمن ماتَ عليه دونَ تَوْبَةٍ ويوجبُ له دخولَ النارِ والخلودَ فيها، قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا﴾ (٢).

آثار الكفر الأكبر

١ أنه يُخْرِجُ صاحِبَهُ من مِلَّةِ الإسلامِ .

٢ أنه يُحِبِطُ جميعَ الأعمالِ ويوجبُ الخسارةَ في الآخرة .

٣ أن اللهُ لا يغفرُ لمن ماتَ عليه دونَ تَوْبَةٍ ويوجبُ له دخولَ النارِ والخلودَ فيها .

(١) سورة المائدة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآيات: ١٦٨-١٦٩.

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي أكتبُ بعضَ الأمورِ التي تزيدُ من تعظيمِ اللهِ وتعظيمِ شرعهِ في قلبِ العبدِ المؤمنِ.

١. المعرفة الحقيقية بالله سبحانه وتعالى وما له من عظمة.
٢. النظر بتفكر إلى هذا الكون الفسيح الذي يحتوي على عظيم قدرة الله، وبديع صنعه، وعجيب خلقه.
٣. قراءة كتاب الله بتفكر وتأمل والتعرف على حكم وأسرار هذا الوحي



١ أعرّف الكفر الأكبر. هو: ما يصاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل.

٢ ما آثارُ الكفرِ الأكبرِ؟

١. يخرج صاحبه من ملة الإسلام.
٢. الضلال البعيد وعدم الهداية إلى طريق الحق.
٣. الكفر أعظم أسباب الخزي والطرده من رحمة الله.
٤. يحبط جميع الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة.
٥. غضب الله عليه، وتوعده بالعذاب العظيم.
٦. أن الله لا يغفر له ويوجب له دخول النار والخلود فيها.

٣ أمثل للكفر الأكبر.

- إنكار شيء من أركان الإيمان أو الإسلام.
- الاستهزاء بالله ورسوله وكتابه.



أنواع الكُفْرِ الأكبرِ

الدرس
الرابع

تمهيد

• ما الكفر الأكبر؟ هو: ما يضاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل.

- ما آثار الكفر الأكبر؟
- ١. يخرج صاحبه من ملة الإسلام.
- ٢. الضلال البعيد وعدم الهداية إلى طريق الحق.
- ٣. الكفر أعظم أسباب الخزي والطرده من رحمة الله.
- ٤. يحبط جميع الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة.
- ٥. غضب الله عليه، وتوعده بالعذاب العظيم.
- ٦. أن الله لا يغفر له ويوجب له دخول النار والخلود فيها.

أنواع الكُفْرِ الأكبرِ

الكُفْرُ الأكبرُ له أنواعٌ متعدّدةٌ، منها:



كُفْرُ التَّكْذِيبِ

المُرَادُ بِهِ: هو أن يُنْكِرَ العَبْدُ أَمْرًا مَعْلُومًا مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ^(١).

أَمْثَلُهُ:

١ إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ، كمن ينكرُ وجودَ الملائكةِ، أو الكتبِ المنزلةِ، أو اليومِ الآخرِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٢).

٢ تكذيبُ القرآنِ الكريمِ أو شيءٍ منه، أو الشَّيْئَةِ الثَّابِتَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أو تكذيبُ أخبارِهما، كإخبارِ اللهِ عن الجَنَّةِ والنَّارِ والغيبِ ونحو ذلك؛ لأنَّ هذا تكذيبٌ لله ورسوله ﷺ، قال اللهُ تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ﴾^(٣).

٣ اعتقادُ أن أحكامَ الشريعةِ وحدودَها لا تناسبُ هذا العصرَ، أو رَفُضُ شريعةِ اللهِ.

٤ اعتقادُ أن هَدْيَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَكْمَلُ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، أو أن حكمَ غيره أحسنُ من حكمه.

كُفْرُ الْإِبَاءِ وَالِاسْتِكْبَارِ

المُرَادُ بِهِ: هو أن يَرْفُضَ العَبْدُ الانقيادَ لأحكامِ الإسلامِ استكبارًا وترفُّعًا.

(١) المعلوم من الدين بالضرورة: ما يكون علمه واجبًا ضروريًا على كل مسلم.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٦.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ٢٢.

مثاله:

رَفُضَ إبليسَ امتثالَ أمرِ الله تعالى بالسجودِ لأبينا آدمَ عليه السلام؛ استكباراً وترفعاً عن هذا الفعل الذي أمره الله تعالى به، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ^(١). ويسمى هذا النوع الكفرَ الإبليسيَّ؛ لأنَّ أولَ من وقع فيه إبليسُ حينما أبى واستكبرَ عن أمرِ الله له بالسُّجودِ لآدمَ.

كفر الشك

المراد به: هو أن يشكَّ العبدُ في شيءٍ معلومٍ من الدينِ بالضرورة.

أمثله:

الشكُّ في ثبوتِ يومِ القيامةِ، أو أخبارِ الساعةِ أو الغيباتِ التي أخبرنا اللهُ بها في كتابه، كما حصلَ من صاحبِ الجنَّتَيْنِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ ^(٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ^(٣٦) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ^(٣٧) لَنِكَأَتْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ رَبِّي أَحَدًا ^(٣٨) ^(٢).

الشكُّ في صدقِ أخبارِ القرآنِ الكريمِ أو الأخبارِ الثابتةِ عن رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو الشكُّ في صدقِ رسالتهِ ونبوتهِ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٤.
(٢) سورة الكهف، الآيات: ٣٥-٣٨.

كفر الإعراض عن دين الله

المراد به: هو أن يترك المرء دين الإسلام، فلا يتعلّمه ولا يعمل به .

أمثاله:

١ من يُدْعَى إلى دين الإسلام فَيُعْرِضُ عَنْهُ كُلَّهُ، فلا يتعلّمه ولا يعمل به، كما حصل من كُفَّارِ مَكَّةَ حين دعاهم رسولُ الله ﷺ إلى الإيمان بالله فأعرضوا، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ (١).

٢ أن يُعْرِضَ عن الدين عملاً؛ مثل من يدّعي الإيمان وهو لم يُؤدِّ واجباً ظاهراً، لا صلاةً، ولا زكاةً، ولا صياماً، ولا حجّاً ولا غير ذلك، والله تعالى نفى الإيمانَ عَمَّنْ أَعْرَضَ وتولى عن دين الله عزَّ وجل، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (٢).

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٢.

كفر الاستهزاء

المراد به: السُّخْرِيَّةُ بشيءٍ من الدِّينِ .

أمثله:

- ١ السُّخْرِيَّةُ بِاللَّهِ جَلَّ وَتَقَدَّسَ، أَوِ السُّخْرِيَّةُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَأَحْكَامِهِ وَدِينِهِ وَشَرْعِهِ.
- ٢ الاستهزاءُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ سُورَةٍ أَوْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ.
- ٣ السُّخْرِيَّةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ.

لَا فَرْقَ فِي الْحُكْمِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ بَيْنَ الْجَادِّ وَالْهَازِلِ فَالْحُكْمُ وَاحِدٌ، فَلَوْ كَانَ مَعْظَمًا لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ لَمَا اسْتَهْزَأَ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ: إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِإِلَهِهِ وَآبَائِهِمْ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ سَاهُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْنِدُوا أَلَّا كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾ .

التكفيرُ أمرٌ خطيرٌ ليس لكلِّ أحدٍ أن يَحْكُمَ بِهِ .

الحُكْمُ عَلَى أَحَدٍ بِأَنَّهُ كَافِرٌ يَجِبُ أَلَّا يَصْدُرَ إِلَّا مِنَ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالتَّقَى .

لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَسَاهَلَ فِي مَسْأَلَةِ التَّكْفِيرِ .

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي أحدّد نوع الكفر في الأمثلة الواردة في الجدول الآتي:

| نوع الكفر | المثال |
|-------------------------|---------------------------|
| كفر التكذيب. | إنكار البعث |
| كفر الإباء والاستكبار. | التكبر عن الركوع لله |
| كفر الشك. | الشك في صدق الرسول ﷺ |
| كفر الاستهزاء والسخرية. | الاستهزاء بالصلاة والزكاة |

نشاط ٢

بعد دراستك أنواع الكفر الأكبر:

ما رأيك بهذه المقولة: كل من وقع في أي نوع من أنواع الكفر فيحق لأي مسلم أن يكفّره؟

.. أرفض ذلك تمامًا، فالتكفير أمر خطير ليس لكل أحد أن يحكم به.

.....

التقويم

١ ما أنواع الكفر الأكبر؟
كفر التكذيب. - كفر الإباء والاستكبار. - كفر الشك.
كفر الإعراض عن دين الله. - كفر الاستهزاء والسخرية.

٢ من الذي يصدر الحكم على أحد بأنه كافر؟

العلماء الراسخين في العلم المشهود لهم بالتقى.



النفاق الأكبر

تمهيد

كان الرسول ﷺ وأصحابه معه في مكة يواجهون أناساً مشركين مُعادين لهم ولدينهم؛ فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وهاجر معه المسلمون وقويت دولة الإسلام، صار بعض أهل المدينة يدعي الإسلام ويظهره، ويُبطن الكفر ويخفيه، فيؤدي بعض العبادات الظاهرة وقلبه مملوءٌ حقدًا وبُغضًا وكفرًا بهذا الدين وبمن جاء به، فمن هؤلاء؟

تعريف النفاق الأكبر

النفاق: هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر.

ويسمى: (النفاق الاعتقادي) وهو أشدُّ من الكفر، لأنه كفرٌ وزيادة، حيث أظهر الإسلام وهو كاذبٌ في الباطن وكافرٌ بالله ومخادعٌ للمؤمنين - وما يخدعون إلا أنفسهم - ولذلك هم أشدُّ عذابًا في الآخرة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ النّٰفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (١).

علامات النفاق الأكبر

للنفاق الأكبر علاماتٌ كثيرةٌ، منها:

١ تكذيب الرسول ﷺ أو تكذيب بعض ما جاء به، ومن كذب الرسول ﷺ فهو مُكذِّبٌ لله عزَّ وجلَّ؛ لأن الله هو الذي أرسله بالهدى ودين الحق، قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنٰفِقُونَ قَالُوا

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٥.

نَشَهُدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُونَ ﴿١﴾ . وصفهم الله بالكذب؛ لأنهم كاذبون في شهادتهم للرسول ﷺ وبالرسالة والنبوة .

١ **بُغْضُ الرَّسُولِ ﷺ**؛ فالمنافق يبغض الرسول ﷺ وقد أخبر الله أن من أبغض الرسول ﷺ فهو أبتَرُ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ﴿٢﴾ . شَانِئُكَ: مُبْغِضُكَ، وَالْأَبْتَرُ: المَقْطُوعُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

٢ **بُغْضُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ**، وهو محببٌ لجميع الأعمال، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطُ أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿٣﴾ .

٣ **الكرهية لانتصار دين الإسلام والفرح بهزيمة**، كما أخبر الله عن المنافقين بقوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ ﴿٤﴾ .

أحكام النفاق الأكبر

لِلنَّفَاقِ الْأَكْبَرِ أَحْكَامٌ، مِنْ أَمَمِهَا:

- ١ أن الإيمان مُنْتَفٍ عن صاحبه ولو أظهره ظاهراً .
- ٢ أنه إذا أظهر الأعمال فيعامل على أنه مسلم تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة .
- ٣ أنه مخلدٌ في نار جهنم في الدرك الأسفل من النار إذا مات على ذلك ولم يتب .

(١) سورة المنافقون، الآية: ١ .

(٢) سورة الكوثر، الآية: ٣ .

(٣) سورة محمد، الآية: ٩ .

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٢٠ .

نشاط ١

أضع قلمي على حرف البداية وأقوم بتمشيط الشبكة بالكامل إلى أن أصل إلى حرف النهاية دون أن أترك القلم، مُجتازاً جميع الكلمات القائمة بالتسلسل، بالتعاون مع مجموعتي نكوّن من الأحرف الباقية جملة استفدناها من الدرس: **التفاق، الكفر، البغض، يطعن**

البداية ←

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ذ | ح | أ | ن | ا |
| ا | ق | ا | ف | ر |
| ا | ك | ا | ل | ل |
| ل | ل | ي | ن | غ |
| ن | ن | ا | ف | ق |

النهاية ←

نشاط ٢

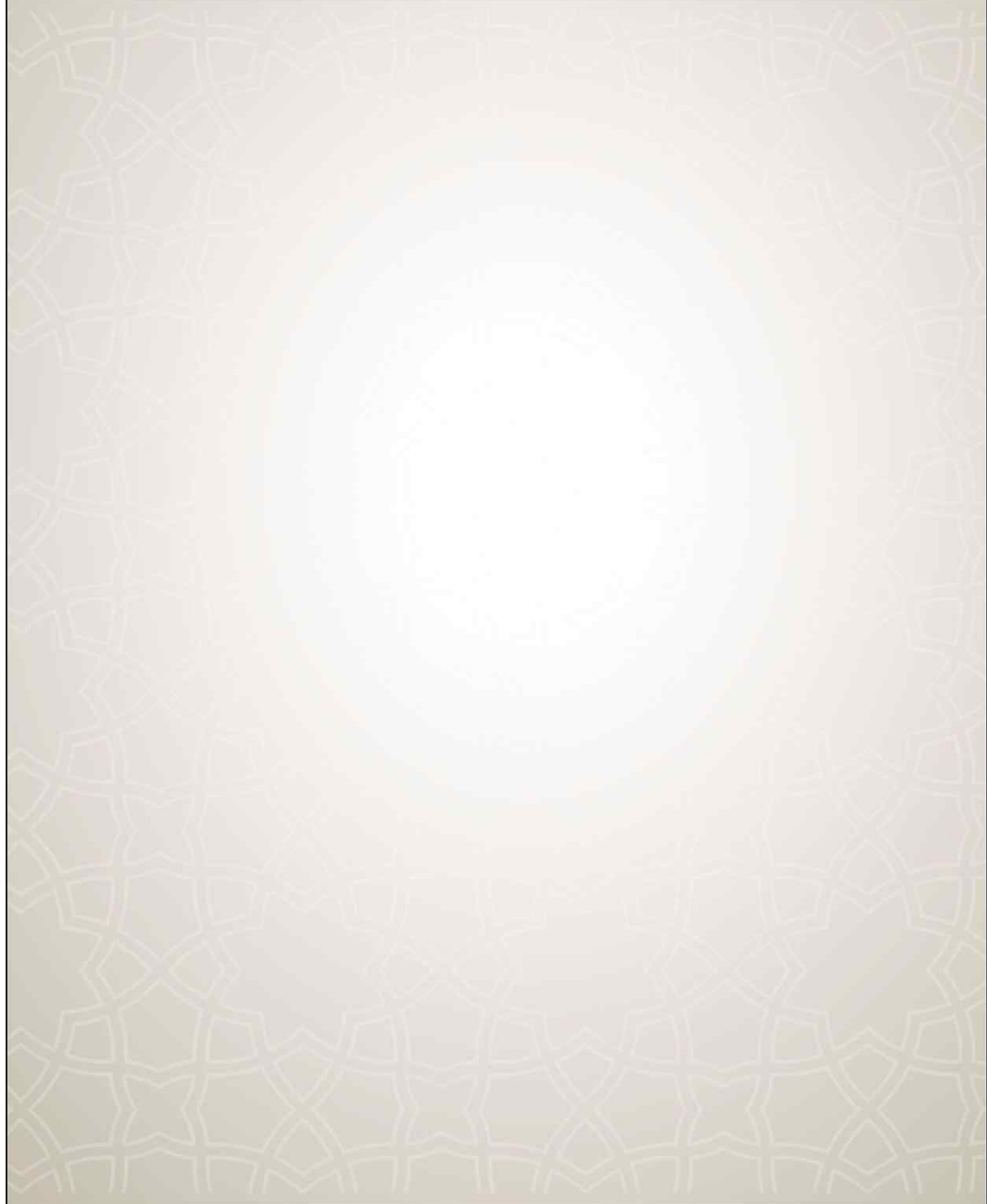
أميز من الأمثلة الآتية ما يكون نفاقاً وما يكون إيماناً حسب الجدول الآتي:

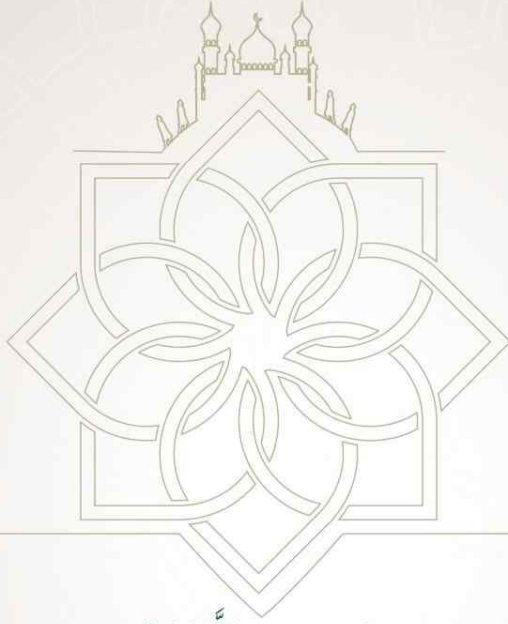
| م | الموقف | نفاق | إيماناً |
|---|---|------|---------|
| ١ | مَنْ بَلَغَهُ انتصارُ المسلمين في معركةٍ فَحَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا | ✓ | |
| ٢ | مَنْ يُكذِّبُ ببعضِ أحاديثِ النَّبِيِّ ﷺ | ✓ | |
| ٣ | مَنْ فَرِحَ لما سَمِعَ كثرةَ الداخلين في الإسلام | | ✓ |
| ٤ | مَنْ يضحكُ من سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ويستَهزأُ بها | ✓ | |
| ٥ | مَنْ قرأ في الصُّحُفِ تقدُّمَ المسلمين في الصناعة والتقنية ففرحَ بذلك | | ✓ |



- ١ أُعْرِفُ النَّفَاقَ الْأَكْبَرَ. النفاق الأكبر هو: إظهار الإسلام، وإبطان الكفر.
- ٢ ما حكمُ النَّفَاقِ الْأَكْبَرِ؟ أنه خارج عن ملة الإسلام؛ لأنه يكفر به باطناً.
- ٣ أذكرُ بعضَ علاماتِ النَّفَاقِ الْأَكْبَرِ.

- تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم أو تكذيب بعض ما جاء به.
- بغض الرسول صلى الله عليه وسلم .
- بغض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم .
- موالة الكفار ومناصرتهم على المسلمين.
- الكراهية لانتصار دين الإسلام والفرح بهزيمته.
- الطعن في الدين.





الوحدة الثالثة مُنْقَصَاتُ الْإِيمَانِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: الْكُفْرُ الْأَصْغَرُ.

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ: النِّفَاقُ الْأَصْغَرُ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: الْبِدْعُ.

الدَّرْسُ الْخَامِسُ: الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي.

من المتوقع في نهاية الوحدة أن:

١ أَعْرِفَ مَنَقَصَاتِ الْإِيمَانِ.

٢ أَجْتَنِبَ مَنَقَصَاتِ الْإِيمَانِ وَأَحْذَرَ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهَا.

٣ أَفَرَّقَ بَيْنَ نَوَاقِضِ الْإِيمَانِ وَمَنَقَصَاتِهِ.



الدرس الأول الشرك الأصغر

تمهيد

- شخصٌ يُصَلِّي فرأى إمامَ المسجدِ ينظرُ إليه فحسَّنَ صلاتَه.
- ماذا يُسمَّى هذا الفعلُ؟ **رياءاً.**

تعريفُ الشركِ الأصغرِ

هو كُلُّ معصيةٍ وردَّ في الشرعِ تسميتهاً شركاً، ولم تصلِ إلى حدِّ الشركِ الأكبرِ.

حُكْمُ الشركِ الأصغرِ

مُحرَّمٌ ومنقُصٌ للإيمانِ، وهو وسيلةٌ إلى الشركِ الأكبرِ.

الحدُّ من الشركِ الأصغرِ

حدَّزَ النبي ﷺ أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وأُمَّتَهُ من الشركِ الأصغرِ، فقال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ»^(١).

فيجبُ على كُلِّ مسلمٍ الحدُّزُّ منه، واجتنابُ الوقوعِ فيه.

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٣٦٣٠).

أنواعُ الشُّركِ الأصغرِ

للشُّركِ الأصغرِ أنواعٌ هي :

النوع الأولُ : الشُّركُ الخفيُّ

تعريفه : هو الشُّركُ في التَّيْبَةِ والإِرَادَةِ والقَصْدِ .

أمثله :

الرِّياءُ

وذلك بأن يعملَ الإنسانُ عملاً يَتَقَرَّبُ بِهِ إلى اللَّهِ؛ ولكن يريدُ تَنَاءَ النَّاسِ ومدحَهُم على تلك الطَّاعَةِ، كالذي يحسِّنُ صَلَاتَهُ لِأَجْلِ أَنْ يَمْدَحَهُ النَّاسُ، قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ»، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وما الشُّركُ الأصغرُ؟ قال: «الرِّياءُ»^(١).

السَّمْعَةُ

وذلك بأن يقرأَ القرآنَ الكريمَ من أَجْلِ أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ ويمدحُوهُ .

علاجُ من وقعَ في الشُّركِ الخفيِّ

من وقعَ في الشُّركِ الخفيِّ فعليهِ بالأَمْرِ الآتيةُ :

١ التوبةُ إلى اللَّهِ توبةً نَصوحًا .

٢ تقويةُ الإِيمَانِ .

؟ نشاط 1

بالتعاون مع مجموعتي؛ أذكرُ حلولاً تُعينُ المسلمَ على إخلاصِ عملهِ لله
والبُعدِ عنِ الرِّياء.

- ... تقوية الإيمان وتعظيم الله ورجاؤه والخوف منه.
- ... التزود من العلم الشرعي وبالأخص علم العقيدة الإسلامية.
- ... الإكثار من الإلتجاء إلى الله تعالى ودعائه أن يعيذه من شر نفسه.

النوع الثاني: الشُّركُ الظَّاهر وهو على قسمين

القِسْمُ الأوَّلُ: الشُّركُ في الألفاظِ

أمثاله:

1 الحلف بغير الله:

لا يجوز الحلف بغير الله امتثالاً لقول الرسول ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ»^(١)،
والدليل على أنه شرك قول النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»^(٢).

2 مُساواة الخالق بالمخلوق في المشيئة ونحوها من الألفاظ:

مثل قول: لولا الله وفلان، وقول: ما شاء الله وشئت ونحوهما؛ قال رجل للرسول ﷺ: ما
شاء الله وشئت، فقال ﷺ: «أجعلتني والله عدلاً بل ما شاء الله وحده»^(٣).

(١) رواه البخاري برقم (٦٦٤٦).

(٢) رواه أبو داود برقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند برقم (١٨٣٩).

القِسْمُ الثَّانِي: الشَّرْكَ فِي الْأَفْعَالِ

أمثلته:

تعلِّقُ التَّمَائِمِ وَهِيَ مَا يُعَلَّقُ عَلَى الْأَعْنَاقِ أَوْ الْمَرَكَبِ أَوْ الْبُيُوتِ أَوْ غَيْرِهَا، مِنْ خُيُوطٍ، أَوْ خَرَزٍ، أَوْ حَصَى، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُعَلَّقُ؛ لَجَلْبِ نَفْعٍ، أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ، أَوْ خَوْفًا مِنْ الْعَيْنِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ التَّشَاوُمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ رُؤْيَتِهَا أَوْ سَمَاعِهَا.



أنواع الشَّرْكِ الْأَصْغَرِ

النوع الثاني:
الشَّرْكَ الظَّاهِرُ

أقسامه:

الشَّرْكَ فِي الْأَلْفَازِ

الشَّرْكَ فِي الْأَفْعَالِ

النوع الأول:
الشَّرْكَ الْخَفِيُّ

أمثلته:

الرِّيَاءُ

السَّمْعَةُ

نشاط ٢ ؟

خَشِيَ فَوَازٌ أَنْ يَلْبَسَ أَحَدُ أَصْدِقَائِهِ قِلَادَةَ لَدَفْعِ الضَّرِّ فَأَرَادَ فَوَازٌ أَنْ يُعَالِجَ هَذِهِ الْمَشْكَلَةَ. بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي نَبِّئْكَرُ حُلُولًا تُسَاعِدُ بِهَا فَوَازًا فِي حَلِّ مُشْكَلَتِهِ:

- توعية الأصدقاء بخطورة هذا الأمر.
- إهداء أصدقائه أحد الفيديوهات الدينية التي تحذر من الأمر.

الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر

الشرك الأصغر

لا يُخْرِجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

صَاحِبُهُ لَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ
إِنْ دَخَلَهَا

لَا يُحِبُّ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ، وَإِنَّمَا
يُحِبُّ الْعَمَلَ الَّذِي قَصَدَ بِهِ الرِّبَاءَ

قَدْ يَجْتَمِعُ مَعَ الْإِيمَانِ

الشرك الأكبر

يُخْرِجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

صَاحِبُهُ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ

يُحِبُّ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ

لَا يَجْتَمِعُ مَعَ الْإِيمَانِ

نشاط ٣

أقارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر، مبيِّناً أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول الآتي:

| الشرك الأصغر | الشرك الأكبر | مجال المقارنة |
|----------------------------------|----------------------|---------------|
| لا يخرج من ملة الإسلام. | يخرج من ملة الإسلام. | أوجه الاتفاق |
| صاحبه لا يخلد في النار إن دخلها. | صاحبه مخلد في النار. | أوجه الاختلاف |

نشاط ٤

بالتعاون مع مجموعتي نستخرج من مُرَبَّع الأُخْرَفِ ما يحمل السراح في الجمل الآتية:

مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرْكِ الْأَصْغَرِ: الشَّرْكِ الْخَفِيِّ.

هُوَ الشَّرْكِ فِي التَّيَّةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْقَصْدِ

هُوَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَمْدَحُوهُ

مِنْ اللَّهِ عِلَاجٌ لِمَنْ وَقَعَ فِي الشَّرْكِ الْخَفِيِّ.

الْحَلْفُ بغيرِ اللَّهِ مِنْ أَنْوَاعِ فِي الْأَلْفَاظِ.

يُعْلَقُ الْجُهَالُ التَّمَائِمَ لِحَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ أَوْ خَوْفًا مِنْ

مِنْ عِلَاجِ الرِّبَا اللَّهُ.

يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: «مَنْ كَانَ فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ».

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ا | ت | ي | ف | خ | ل |
| ل | ع | ر | ك | ش | ا |
| ر | ظ | ا | ف | ل | ح |
| ي | ي | و | ف | خ | ا |
| ا | م | ن | ي | ع | ا |
| ا | س | م | ع | ة | ء |

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةَ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيٌّ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةَ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتَهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةَ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»^(١).

التقويم

١ أَعْرَفُ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ. حد الشرك الأكبر. هو: كل معصية ورد في الشرع تسميتها شركاً، ولم تصل إلى

٢ أمثل لشرك أصغر باللفظ، وآخر بالفعل.

الشرك باللفظ: الحلف بغير الله: مثل قول وحياتي، والنبى، والأمانة.
الشرك بالفعل: تعليق التمانم.

٣ ما علاج من وقع في الرِّياء؟

- تقوية الإيمان وتعظيم الله ورجاؤه والخوف منه.
- التوبة إلى الله توبة نصوحاً.
- كثرة الاستغفار.

تذكر العقوبات في الآخرة التي تحصل للمراني ومن أعظمها أنه أول من تسعر به النار يوم القيامة.
قول الدعاء: "اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه".



الْكَفْرُ الْأَصْغَرُ

الدرس
الثاني

تمهيد

يجبُ على المؤمن أن يُحافظَ على إيمانه، وذلك بأن يتعدَّ عن كلِّ ما يُفسدُه وينقِضُه، كما أن عليه أن يتعدَّ عن كلِّ ما يُنقِضُه ويقدحُ فيه، ومن ذلك: الكفرُ الأصغرُ.

فما المرادُ به؟ وما أمثلته؟ **الكفر الأصغر:** هو كل معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر.

أمثلته: كفر النعمة - قتال المسلم لأخيه المسلم - الطعن في أنساب الناس - النياحة على الميت.

تعريف الكفر الأصغر

هو كلُّ معصيةٍ ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل إلى حدِّ الكفرِ الأكبر.

حكم الكفر الأصغر

مُحرَّمٌ وذنْبٌ عظيمٌ، لأنه من أعمالِ الكفارِ التي حرَّمها الإسلامُ، ولكنه لا يُخرِجُ صاحِبَه من مِلَّةِ الإسلامِ.

أمثلته:



كفر النعمة



هو جُحُودُ نعمةِ اللهِ تعالى ونسبُتها لغيره باللسانِ، قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضي عنهم بعد نزول



المطر: «هل تَدْرُونَ ماذا قال رَبُّكُمْ؟»، قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»^(١).

؟ نشاط ١

إذا أنعم الله سبحانه على المؤمن بالصحة والمال فإنه يشكر الله عليها بثلاثة أمور، أوضح كيف يكون الشكر بها:

| أداة الشكر | كيفية شكر الله |
|------------|---|
| القلب | باعتماد أن الله هو المنعم سبحانه. |
| اللسان | التحميد، إظهار الرضى عن الله تعالى، والتحدث بالنعمة. |
| الجوارح | استعمال نعم الله علينا في طاعته، والتوقي من الاستعانة بها على معصيته. |

(١) أخرجه البخاري برقم (٨١٠)، ومسلم برقم (٧١).

؟ نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي نستخدم الأرقام لتتعرف على الأحرف الموجودة على الكسور الاعتيادية، ونكون منها عبارة استفدناها من درس اليوم.

١٣-٤-٦-٧-٤ — ١٧-٦-٦-١١ — ١٥-٥-١٦-١١

١٣-٨-١٥-١١-١٢-١٠-١٢ — ١٣-١٤-١١-١-٦-١٢

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|----|----|----|----|----|----|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| س | ت | م | ب | ك | ل | ق | ح | ز | ج | ا | و | ي | ن | ر | ش | ه |
| ١٧ | ١٦ | ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

..... أشكر الله بقلبي ولساني وجوارحي.

١ قتال المسلم لأخيه المسلم

قال رسول الله ﷺ: «سبب المسلم فسوقاً، وقتاله كفر»^(١).

٢ الطعن في أنساب الناس

هو القَدْحُ في أنساب الناس.

٣ النياحة على الميت

هي رفع الصوت بالندب على الميت والدعاء بالويل والثبور كقول: واويلاه! واحسرتاه! وما أشبه ذلك، قال ﷺ: «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت»^(٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٨)، ومسلم برقم (٦٤).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٦٧).

الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر

الكفر الأصغر

لا يخرج من ملة الإسلام

صاحبه لا يُخلد في النار

لا يُحبط الأعمال

قد يجتمع مع الإيمان

الكفر الأكبر

يُخرج من ملة الإسلام

صاحبه يُخلد في النار إن مات عليه

يُحبط الأعمال

لا يجتمع مع الإيمان

نشاط ٣

١ أُعدّد مخاطر قتال المسلم لأخيه المسلم:

..... قتال المسلم للمسلم كفر.

٢ أذكر دليلاً في النهي عنه:

..... قال رسول الله: " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر "

أقارن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر، مبيناً أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول الآتي:

| الكفر الأصغر | الكفر الأكبر | مجال المقارنة |
|---|---|---------------|
| لا يخرج من ملة الإسلام وصاحبه لا يخلد في النار. | يخرج من ملة الإسلام وصاحبه مخلد في النار. | أوجه الاتفاق |
| لا يخرج من ملة الإسلام وصاحبه لا يخلد في النار. | يخرج من ملة الإسلام وصاحبه مخلد في النار. | أوجه الاختلاف |

التقويم

هو كل معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل

١ ما المراد بالكفر الأصغر؟ إلى حد الكفر الأكبر.

٢ أذكر أمثلة على الكفر الأصغر. كفر النعمة - قتال المسلم لأخيه المسلم - الطعن في أنساب الناس - النياحة على الميت.

٣ ما حكم الكفر الأصغر؟ محرم وذنب عظيم لكنه لا يخرج صاحبه من ملة الإسلام.

٤ ما الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر؟

الكفر الأكبر: يخرج من ملة الإسلام وصاحبه مخلد في النار ويحبط جميع الأعمال.

الكفر الأصغر: لا يخرج من ملة الإسلام وصاحبه لا يخلد في النار ولا يحبط الأعمال.



النفاق الأصغر

الدرس
الثالث

تمهيد

هناك صفاتٌ ذميمةٌ، جاء الإسلامٌ بالتحذير والتنفير منها، بل أخبرَ الرسولُ ﷺ أن من وجدتَ فيه واحدة من هذه الصفات ففیه خصلةٌ من النفاق. فما هذه الخصالُ والصفاتُ الذميمةُ حتى نبتعدَ عنها؟ وبِمَ تُسمَى؟ وما أمثلتها؟

تعريفُ النفاقِ الأصغر

هو عمَلٌ شيءٍ من أعمالِ المنافقين مما لا يصل إلى حدِّ الكفرِ مع بقاءِ الإيمانِ في القلب. ويسمى النفاقُ الأصغرُ (النفاقُ العمليُّ).

حُكْمُ النفاقِ الأصغر

هو مُحَرَّمٌ، ومن فعل خصلةً من خصاله ففیه خصلةٌ من خصالِ النفاقِ، حتى يدعها، ولكنه لا يخرجُ من مِلَّةِ الإسلامِ.

علاماتُ النفاقِ الأصغر

للنفاقِ الأصغرِ علاماتٌ متعددةٌ، ومنها:



ويدلُّ على بعض هذه العلامات :

قوله ﷺ: « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ »^(١).

الفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر

النفاق الأصغر

لا يخرج من ملة الإسلام

قد يجتمع مع الإيمان

لا يُحِبُّ الأعمال

لا يُخَلِّدُ صاحبه في النار
إن دخلها

النفاق الأكبر

يُخْرِجُ من ملة الإسلام

لا يجتمع مع الإيمان

يُحِبُّ جميعَ الأعمال

صاحبه مخلد في النار
إذا مات عليه

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي، نرجع إلى سُورَةِ النَّسَاءِ (مِنَ الْآيَةِ ١٣١-١٥٤)، ونبحثُ
عَنْ دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّكَاسُلَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ عِلَامَاتِ النَّفَاقِ:
﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا
كَسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٤٢)

نشاط ٢

١ أعطى سعدٌ صديقه وعداً أن يزوره بعد صلاة العصر، وفي الطريق تعطلت
سيارة سعد، فلم يستطع الوصول إلى صديقه.

● فهل نقول عن سعد بأنه أخلف الوعد؟ ولماذا؟

لا لم يخلف سعد وعده؛ لأن ما حدث له لم ينوه أو يتعمده.

● ماذا ينبغي لسعد أن يفعل عندما لم يستطع الوصول؟

أن يتصل على صديقه ويخبره بعذره الذي منعه من حضور مواعده.

٢ أدون صفات المؤمنين وما يضادها من صفات المنافقين:

| صفات المنافقين | صفات المؤمنين |
|-----------------|-----------------|
| • إذا حدث كذب | • إذا حدث صدق |
| • إذا وعد أخلف | • إذا وعد أنجز |
| • إذا أوتمن خان | • إذا أوتمن أدى |
| • إذا خاصم فجر | • إذا خاصم إتقى |
| • إذا عاهد غدر | • إذا عاهد وفى |

بمشاركة مجموعتي، نكتب أسئلة من درس اليوم في بطاقات متساوية الحجم وأجوبتها في بطاقات أخرى، ثم نضع البطاقات على الطاولة ويفتح المتسابقون بطاقة من الأسئلة ويحاول كل طالب أن يختار الإجابة الصحيحة والفائز من يجمع أكثر الأسئلة مع أجوبتها (نضع الأرقام خلف الأسئلة والحروف خلف الأجوبة):

مثال توضيحي:

إخلاف
الوعد

ب

من أنواع
التفاق
الأصغر

١

التقويم

هو: عمل شيء من أعمال المنافقين مما لا يصل إلى حد الكفر

١ ما المراد بالتفاق الأصغر؟ مع بقاء الإيمان في القلب

٢ أذكر علامات التفاق الأصغر. الكذب في الحديث - إخلاف الوعد - خيانة الأمانة - التكاسل عن الصلاة.

٣ ما حكم التفاق الأصغر؟

محرم وذنب عظيم وكبيرة من كبائر الذنوب، ومن فعل خصلة من خصاله ففيه خصلة من خصال النفاق، حتى يدعها، ولكنه لا يخرج من ملة الإسلام.

٤ ما الفرقُ بين النَّفاقِ الأَكْبَرِ والنَّفَاقِ الأصْغَرِ؟

النفاق الأكبر:

يخرج من ملة الإسلام.
لا يجتمع مع الإيمان.
يحبط الأعمال.
صاحبه مخلد في النار وفي الدرك الأسفل منها.

النفاق الأصغر:

لا يخرج من ملة الإسلام.
قد يجتمع مع الإيمان.
لا يحبط الأعمال.
لا يخلد صاحبه في النار إن دخلها.



البِدْعُ

الدرس
الرابع

تمهيد

البِدْعَةُ ضِدُّ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ، وَمِنْ أخطرِ مَا يُنْقِصُ الإِيمَانَ وَالتَّوْحِيدَ فِي قَلْبِ العَبْدِ فِعْلُ البِدْعَةِ وَالتَّمَسُّكُ بِهَا وَالدَّعْوَةُ إِلَيْهَا. وَالبِدْعَةُ شَرٌّ مِنَ المَعْصِيَةِ؛ لِأَنَّ المَعْصِيَةَ يَفْعَلُهَا العَاصِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَاصٍ بِهَا، أَمَّا البِدْعَةُ فَيَفْعَلُهَا المُبْتَدِعُ مُتَقَرِّبًا بِهَا إِلَى اللَّهِ وَهِيَ ضَلَالٌ مُبِينٌ.

تعريف البِدْعَةِ

هي التَّعَبُّدُ لِلَّهِ بِمَا لَمْ يَشْرَعْهُ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ ﷺ.

حُكْمُ البِدْعَةِ

البِدْعَةُ مُحَرَّمَةٌ وَضَلَالٌ، قَالَ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»^(١)، وَمَعْنَى رَدٍّ: مَرْدُودٌ عَلَى صَاحِبِهِ فَلَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ.

أمثلة البِدْعَةِ

١ بَدْعَةُ صَلَاةٍ مَخْصُصَةٍ فِي شَهْرِ رَجَبٍ تَسْمَى صَلَاةَ الرِّغَائِبِ. ٢ بَدْعَةُ الإِحْتِفَالِ بِالمُنَاسَبَاتِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي لَمْ يَحْتَفِلْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ وَلَا السَّلْفُ الصَّالِحُ مِنْ بَعْدِهِ كَبَدْعَةِ الإِحْتِفَالِ بِالمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦٩٧)، ومسلم برقم (١٧١٨).

أمثلة
البدعة

١ بدعة صلاة مخصصة في شهر رجب .

٢ الاحتفال بالمناسبات الدينية التي لم يحتفل بها النبي ﷺ ولا السلف الصالح .

خطورة البدعة

للبدع مخاطر ومفاسد عديدة، منها :

١ أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه، قال ﷺ : «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (١) .

٢ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها .

٣ أن المبتدع يُحجَب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ، فعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مِنْ مَرِّ عَلِيِّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي» (٢) .

خطورة البدعة

١ أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه .

٢ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها .

٣ أن المبتدع يُحجَب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ .

(١) أخرجه مسلم برقم (١٧١٨) .
(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٥٨٣) .

نشاط ؟

بالتعاون مع مجموعتي أمثل لبعض البدع حسب الجدول الآتي:

| المجال | مثال للبدعة | كيف نعالجها؟ |
|--|---------------------------|---|
| بدع في الصلاة | التلفظ بالنية للصلاة | الواجب علينا أن ننصح هؤلاء بهدوء ورفق ولين وحكمة، وأن نبين لهم سنة النبي في الأمور المذكورة ويكون البيان مصحوباً بالأدلة الصحيحة. |
| بدع في قراءة القرآن الكريم | تقبيل المصحف. | |
| بدع في الذكر | الذكر الجماعي بعد الصلاة. | |
| بدع في الحج والعمرة | الإحرام قبل الميقات. | |
| بدع الاحتفال بالمناسبات الدينية التي لم ترد عن رسول الله ﷺ | الاحتفال بالموالد النبوي | |

التقويم

١ أعرّف البدعة. البدعة هي: التعبد بما لا يشرعه الله ولا رسوله.

٢ ما حكم البدعة؟ البدعة محرمة وضلال مبین وكبيرة عظيمة.

٣ أعدّد مخاطر البدع ومفاسدها.

- أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه.
- أن المبتدع يحمل يوم القيامة أوزار من تبعه على بدعته.
- أن المبتدع يجب يوم القيامة عن حوض النبي.
- أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها.
- كثرة الخلاف والشقاق بين أفراد الأمة.
- ازدياد السنن وتنقيصها.



الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

الدرس
الخامس

تمهيد

- لِمَ يَقَعُ بَعْضُ النَّاسِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا؟
 - لِمَ يَتَهَاوَنُ بَعْضُ النَّاسِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَتَقَدَّسَ؟
 - لِمَ يَظْلَمُ بَعْضُ النَّاسِ الْآخَرِينَ؟
 - لِمَ يَتَسَاهَلُ بَعْضُ النَّاسِ فِي حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ الْمَخْلُوقِينَ؟
- سببُ كل ذلك ضَعْفُ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ.

المرادُ بالدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

الدُّنُوبُ: هِيَ تَرْكُ الْوَاجِبَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَفِعْلُ الْمُحَرَّمَاتِ.

أنواعُ الدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

تتنقسمُ الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي إِلَى نَوْعَيْنِ:

النوعُ الأولُ: الكَبَائِرُ

المرادُ بها: كُلُّ مَعْصِيَةٍ تَرْتَبُ عَلَيْهَا حُدٌّ فِي الدُّنْيَا، أَوْ عِقَابٌ، أَوْ تُؤْعَدُّ عَلَيْهَا بِالنَّارِ، أَوْ الْعَذَابِ، أَوْ اللَّعْنَةِ، أَوْ الْغَضَبِ.

أمثلتها:

١ قَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ .

٢ أَكْلُ الرِّبَا .

٣ عقوقُ الوالدينِ .

٤ شهادةُ الزُّورِ .

النوع الثاني: الصَّغَائِرُ

المراد بها: كُلُّ معصيةٍ لا يترتَّب عليها حَدٌّ في الدنيا ولا وعيدٌ في الآخرة .

أمثلتها:

عَدَمُ رَدِّ السَّلَامِ .

حكم مرتكب الكبائر

مرتكبُ الكبائرِ مؤمنٌ ناقصُ الإيمانِ لا يَخْرُجُ عن مِلَّةِ الإسلامِ .
ففي الدنيا مؤمنٌ بإيمانه فاسقٌ بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر له،
وإن شاء عذَّبه، والصَّغَائِرُ تُكْفَرُ باجتنابِ الكبائرِ وفعلِ الطَّاعاتِ .

المعاصي تُضعِفُ الإيمَانَ في قلبِ العبدِ

الذنوبُ من أعظمِ ما يُضعِفُ الإيمَانَ والتوحيدَ في قلبِ العبدِ، وأما فعلُ الطاعاتِ فهو مما يزيدُ التوحيدَ في قلبِ العبدِ، وإن المداومةَ على الطاعاتِ واجتنابِ المعاصي من دلائلِ الإيمانِ في قلبِ العبدِ .

أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنوبِ

للقوعِ في الذنوبِ والمعاصي أسبابٌ كثيرةٌ، منها :

أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنوبِ

١ ضَعْفُ الإيمَانِ في قلبِ العبدِ .

٢ تزيينُ الشيطانِ ووسوسته .

٣ قِلَّةُ ذكرِ الله وتلاوةِ آياته والتفكيرِ في مخلوقاته .

آثار الذنوب والمعاصي

للذنوب والمعاصي آثارٌ على العبد، منها:

❶ قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه ويحرم لذة الطاعات.

❷ المعيشة الصيّقة والنكدة فلا طمأنينة له، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ (١).

نشاط

الذُّنُوبُ والمعاصي لها أضرارٌ خطيرةٌ على الفردِ والمُجتمعِ، أتجاوزُ مع مجموعتي في الأسبابِ التي تُعِينُ على تركِ المعصيةِ والبُعدِ عنها.

- مراقبة الله تعالى.
- محاسبة النفس.
- ذكر الله.
- إقامة الصلاة.
- الإخلاص لله تعالى.
- صحبة الصالحين.
- التمسك بما جاء في القرآن الكريم.
- التعرف على السنة النبوية.

(١) سورة ط

معلومات إثرائية



عن عَمِيرِ بْنِ حَبِيبِ الْخَطَمِيِّ قَالَ: (الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قِيلَ: وَمَا زِيَادَتُهُ؟ وَمَا نَقْصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ فَحَمْدُنَاهُ وَسَبَّحْنَاهُ فَتَلَّكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلْنَا وَنَسِينَا فَذَلِكَ نَقْصَانُهُ) ^(١).

التقويم

١ ما المراد بالذنوب والمعاصي؟ الذنوب هي: ترك الواجبات الشرعية، وفعل المحرمات.

٢ أمثل لما يأتي:

أ. كبيرة. قتل النفس بغير حق. - شهادة الزور.

ب. صغيرة. إخلاف الموعد - عدم رد السلام.

٣ ما حكم مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة؟

مرتكب الكبائر والصغائر مؤمن ناقص الإيمان، لا يخرج عن ملة الإسلام، ففي الدنيا مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر له، وإن شاء عذبه.

٤ ما أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب؟

١. ضعف الإيمان في قلب العبد، وضعف مراقبة الله والخوف منه وقلة تعظيمه وخشيته وإجلاله واليقين بوعده.
٢. ضعف معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العليا.
٣. قلة ذكر الله وتلاوة آياته والتفكير في مخلوقاته.
٤. قلة الحرص على الطاعات ونواف العبادات، وعدم تعاهد أسباب زيادة الإيمان.
٥. تزيين الشيطان ووسوسته.

٥ أذكر أثرًا واحدًا من آثار الذنوب والمعاصي.

للذنوب والمعاصي آثار على القلب والبدن في الدنيا والآخرة منها:
حرمان الرزق والعلم: فإن العبد يُحْرَمُ الرزق بالذنوب يصيبه ويُحْرَمُ العلم
 بمعصية يفعلها.